دور بعض الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية في رياض الاطفال لتنمية مهارات القراءة والكتابة للطفل الموهوب ذوي الاحتياجات الخاصة

د.ايناس محمد عليمات د.ايهاب ابراهيم خفاجي

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور بعض الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية في رياض الاطفال لتنمية مهارات القراءة والكتابة للطفل الموهوب ذوي الاحتياجات الخاصة، تم تنفيذ البرنامج في العام الدراسي (2015–2016) وبلغ عدد عينة الاطفال الذين خضعوا للانشطة التربوية والبرامج الاثرائية(50) طفل وطفلة بينما الاطفال الذين لم يطبق عليهم الانشطة فكان عددهم ايضا(50) طفل وطفلة في محافظة العاصمة. توصلت نتائج الدراسة الى ان هنالك تفاوت في مستوى الاداء في النتائج ما بين الاطفال وأثبتت نتائج الدراسة أن أنشطة الموسيقى والمسرح والتراث الشعبي وجماليات البيئة أكثر الانشطة جاذبية للاطفال وقدرة على اكتشاف القدرات والابداع ومجالات القصور عند الاطفال والى أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية في دور الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية في تنمية القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمات، وأن هنالك فروق في الاستفادة من الانشطة التربوية يعزى لكفاءة المعلمة (الخبرة والتدريب). وأوصت الدراسة بأهمية التشريعات الخاصة بجعل الطفل محور العملية التعليمية، أهمية وعي وتدريب الادارات التربوية المهتمة والعاملة بالطفولة، رصد ميزانيات لتنفيذ الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية بمنهجية، وضرورة تحفيز المحافل الدولية ودعمها المعنوي لمؤسسات المجتمع المحلي التي تدعم قدرات الطفل في اكتساب خبرات مباشرة تساهم في انجاز الطفل للانشطة التربوية والبرامج الاثرائية، وبيان أهمية المؤسسات الاعلامية في رفع الوعي التربوي بالبرامج الحديثة في تعليم الطفل وتوضيح أهمية التخطيط للاهداف التعليمية لمعالجة قضايا الطفولة ولرفع وعي الطفل بذاته ومجتمعه ومشاركته الايجابية منذ الطفولة المبكرة وفق المستجدات التربوية والتواصل الاجتماعي. الكلمات المفتاحية: رياض الاطفال،الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،الانشطة التربوية .

Role of Some Educational Activities and Enriching Programmes in Kindergartens to Developing Skills of Reading and Writing for the Talented Child with Special Needs

Dr.Enas Olimat Dr.Ehab Khafagy

Abstract

This study aimed at recognizing the role of some educational activities and enriching programmes in kindergartens to develop skills of reading and writing for the talented child with special needs, then executing programmes in the school year (2015-2016). Number of children, who did get benefit from these educational activities and enriching programmes amounted to (100) children in Amman. Results of study deduced that there is a variation in the level of results performance among children .Results of study deduced that there is a variation in the level of results performance among children. Results of study proved that music activities, popular theatre, and beauties of environment are the most attractive activities to children and more able to discover abilities, innovation and domains of inability amongst children. And there are differences with statistical significance in the role of educational activities and enriching programmes in developing reading and writing from the point of view of female teachers, and that there are differences in getting benefit from the educational activities ascribed to the teachers efficiency (experience and training).The study recommended with the significance of legislations that concern making the child axis of the educational process, the significance of awareness and training the concerned educational directorates and dealing with childhood, dedicate budgets to carry out educational activities and the enriching programmes with a methodology, and the necessity of motivating the international assemblies and their moral support to local community institutions that support the child's abilities in acquiring direct experiences sharing in accomplishment of the child to the educational activities and enriching programmes ,and pin-pointing the importance of the media associations in enhancing the educational awareness by the modern programmes in teaching the child and illustrating the significance of planning the educational objectives to treat issues of childhood and enhance the child's awareness by himself and its community and its positive participation since early childhood in accordance with educational new developments and social communication.

المقدمة :

تتضمن الخبرات التربوية المتكاملة التي تقدم في رياض الأطفال مجموعة من المفاهيم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم التي تتناسب ومستوى نمو طفل الروضة. وتهدف هذه الخبرات إلى تنمية شخصية الطفل بشكل متوازن ومتكامل في جميع جوانب النمو المختلفة. وتعد المفاهيم من الخبرات المهمة لدى طفل الروضة إذ تشكل الأساس في تطوره العقلي والمعرفي.

تسعى المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء إلى تحقيق التقدم والازدهار، من خلال تنمية واستثمار العنصر البشري فيها بجميع فئاته، ومن بينها الأطفال وخاصة الموهوبين منهم باعتبارهم ندرة، والاستثمار فيهم يحقق تقدماً ونهضةً شاملةً للمجتمع في جميع المجالات. وظهر الاهتمام مؤخراً بفئة الموهوبين ذوي الاعاقات، واستند بذلك الى العديد من الدراسات حول الموهوبين ذوي الاعاقات. فقد أشار (Hallahan,Kauffman.2008) الى بعض الحالات الخاصة من بين الطلبة الموهوبين واطلقا عليها اسم "المجموعات المهمشة من الطلاب الموهوبين". ويرى (Davis& Rimm.2001) بأن الموهوبين ذوي الاعاقات عادة ما يتلقون مزيداً من الاهتمام بسبب أعاقتهم أكثر من مواهبهم سواء كان ذلك داخل الاسرة او في أطار الاسرة. كما تتنوع مثل هذه الاعاقات بين جسمية او بصرية او سمعية أو عقلية. ومن بين هذه المجموعات تبرز مجموعة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم التي تعد من أكثر مجموعات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حرماناً من تلقي الخدمات التربوية المناسبة(Assouline,Nicpan&Whiteman.2010).

وبينما يعرف كل من برودي وميلس (Broody &Mills.1997) الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بأنهم الطلبة الذين يملكون موهبة ظاهرة او قدرة بارزة تؤهلهم للاداء العالي. ولكنهم في الوقت نفسه يعانون صعوبات تعلم تجعل واحداً او أكثر من مظاهر التحصيل الاكاديمي صعباً، ويعرفهم الزيات(2002) بأنهم اولئك الذين يمتكلون موهبة وامكانات عقلية غير عادية بارزة تمكنهم من تحقيق مستويات اداء اكاديمية عالية، لكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل بعض مظاهر التحصيل او الانجاز الاكاديمي صعبة، ويكون اداؤهم فيها منخفضاً انخفاضاً ملموساً. أما شرف الدين(2003) فيعرفهم بأنهم الاطفال الذين تكبح صعوبات التعلم (الاكاديمية – النمائية) النوعية الاصلية او المصاحبة من توظيف امكانات الموهبة لديهم.

وقد عرف رينزولي (Renzulli, 1979) الموهبة بأنها " تتكون من تفاعل ثلاث من الخصائص الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستوى عالٍ من الالتزام بالمهمة ومستوى عالٍ من القدرات الإبداعية"، فالطفل الموهوب من وجهة نظر رينزولي هو الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية تظهر على شكل أداء متفوق من خلال اختبارات الذكاء إضافة إلى اختبارات التحصيل، ومستويات عالية من الدافعية والتفكير الإبداعي.

بينما عرّف ستيرنبرج (Sternberg.2006) الطالب الموهوب بأنه " الطالب الذي يتمتع بالعديد من الصفات الإبداعية كقدرته على التحليل والتركيب والنقد البنّاء للمواقف المهمة التي تواجهه في حياته العملية، وكذلك استخدام معارفه ومهاراته الخاصة في حل المشكلات إضافة إلى قدرته الفائقة على الاكتشاف والابتكار والاختراع لكل ما هو جديد ومفيد".

ونجد هناك عدد من التعريفات التي اطلقت على الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، الا أن التعريف الاكثر قبولاً هو التعريف الذي تبنته اللجنة الاستشارية الوطنية للاطفال ذوي الاعاقة في الولايات المتحدة الامريكية سنة 1977 وعرف بالتعريف الفيدرالي (الاتحادي) والذي ينص على مايلي " الاطفال ذوي صعوبات التعلم هم اولئك الاطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة او اكثر من العمليات النفسية الاساسية المتضمنة في فهم واستخدام اللغة سواء الشفوية او المكتوبة، التي قد تظهر على هيئة قصور في القدرة على الانصات او التحدث او القراءة او الكتابة او التهجي او في اجراء العمليات الحسابية الاساسية. ويتضمن هذا المصطلح تلك الحالات الت تضم الاعاقات الادراكية او اصابات المخ او اختلال الاداء الوظيفي للمخ او عسر القراءة الكلامية النمائية او الحسية التطورية (Hallahan& Kauffman.2012).

بينما تلخص ليرنر(Lerner.2003) التعريف الاتحادي لصعوبات التعلم بالنقاط التالية:

1. وجود اضطراب في واحدة او أكثر من العمليات السيكولوجية الاساسية لدى الطالب وهذه العمليات تشمل القدرات العقلية مثل الذاكرة والادراك السمعي والبصري واللغة المنطوقة والتفكير.
2. وجود صعوبة في التعلم لدى الطالب وبخاصة في التحدث والاستماع والكتابة والقراءة (مهارات تمييز الكلمة والاستيعاب) والرياضيات(الحساب والمنطق).

3. عدم ارتباط المشكلة بصورة رئيسية باسباب أخرى مثل ضعف الرؤية والسمع والاعاقات الحركية والعقلية والاضطرابات الانفعالية او العوامل الاقتصادية والبيئية والثقافية .
4. وجود تباين شديد بين قابلية الطالب على التعلم وبين مستوى تحصيله المتدني.

وتشير نسبة انتشار مشكلة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بين مجتمع الطلبة الى معدلات عالية، تمثل نسباً خطيرة تفوق التوقع وتتعدى نسب الفئات ذوي الاعاقة الاخرى مما يدعو للاهتمام البحثي والتطبيقي(شرف الدين،2004) وبالرغم من أن هذه المشكلة التربوية ذات نسب الانتشار العالية تجاوز اكتشافها والتعرف عليها عقوداً يلاحظ المتتبع لخدمات التربية الخاصة في مجتمعنا العربي نقصاً واضحاً في البرامج المقدمة لها بدءاً من عمليات التعرف والكشف والتحديد مروراً بالبرامج العلاجية المناسبة والبرامج الملائمة، وتبلغ نسبة انتشار هذه الفئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات تعلم في المجتمع (3.40-3.50)% بين الافراد.

تتشكل شخصية الطفل التي خلال السنوات الأولى من عمره، تتعرض شخصيته إلى العديد من المؤثرات الداخلية والنفسية الخاصة بالطفل ذاته، وأخرى خارجية ترتبط بالمثيرات التي تحيط به وأولها الأسرة، كما أنها ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل، بالإضافة إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي للوالدين، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل فضلاً عن عدد الأبناء (السيد وعبد الرحمن، 1999). ووفقاً لما تقدم فقد تكون تلك المؤثرات الداخلية والمثيرات الخارجية من العوامل المساعدة على نمو أساسيات الإبداع الأولى لموهبة الطفل، أو قد تكون هي العامل المثبط لنموها من مهدها. ومن هذا المنطلق فإن الأسرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، وقد أكد العديد من الباحثين بأن الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 3-6 سنوات يحاولون الاستقصاء عن المعرفة من خلال اللعب والتجريب، وأنّ أي معالجة لا تستند إلى طريقة ايجابية في المعاملة الوالدية لها أثرها البالغ في الحد من قدرات الأطفال وإبداعاتهم (جروان، 2008).

بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه البيئة المدرسية في تنمية قدرات الطلبة وإمكاناتهم من خلال ترسيخ مبادئ العدالة والديمقراطية وممارستها من خلال الأنشطة والفعاليات المدرسية، ولما كانت فرص الإبداع تنطلق في داخل المدرسة ومن خلال رعايتها لمواهب طلبتها وتلبية حاجاتهم، وقد أورد قطناني (2009) تعبيرَ "هانكي" عن هذه المشكلة بقوله أن أسرة الطفل الموهوب

ذوي صعوبات التعلم لا تدري كيف تتعامل مع طفلها الموهوب ذوي صعوبات التعلم الذي يحتاج إلى فهم متعمق وأساليب خاصة في التعامل، وأنها تتعامل معه على أساس معايير الطفل العادي او ذوي صعوبات تعلم فقط، لذلك تشعر بالحيرة عندما لا تفلح معه هذه الأساليب في التربية.

فالطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة مع الطلبة العاديين يتميزون بمواهب خاصة وقدرة على الابتكار في مجالات الحياة المختلفة، وهناك حاجة إلى رعايتهم ليتمكنوا من الوصول إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم، فالحاجة إليهم في مجالات الحياة كافة أصبحت الآن ضرورة أكثر من أي وقت مضى، وذك للتغلب على المشكلات التي تواجه المجتمع سواء كانت في النواحي التقنية، الاقتصادية، السياسية وحتى الاجتماعية.

وبما أن الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم قد يواجه كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تُعقد حياته، وتدفعه أحياناً إلى سوء التوافق الاجتماعي، فينتابه القلق والتوتر الشديد مما يجعله عرضه للاضطرابات السلوكية ويهدد أمنه النفسي، وهذا ما بيّنه الكبيسي وهويدي (2010)، نقلاً عن ويتي (Witty)، بأن الأطفال الموهوبين على الرغم من تمتعهم بمواهب ممتازة لكنهم قلَّما يجدون الحياة سهلة، فهم يتعرضون لمعظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال العاديون أثناء نموهم، لكنهم يواجهون أنواعاً أخرى من المتاعب الخاصة التي لا يواجهها الطفل العادي، وأن هذه المتاعب غالباً لا يكون السبب فيها موهبة الطفل أو تفوقه، لكن تتولد نتيجة لمواقف الآخرين منه واستجابتهم لتلك الموهبة. هذا وقد ترجع بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال الموهوبون والمتفوقون إلى خصائصهم وسماتهم السلوكية والانفعالية، إلا أن بعضها الآخر يعود إلى عوامل بيئية أسرية أو مدرسية.

خصائص الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

إنَّ الموهبة ربما لا تكون ثابتة أو مطلقة، فيمكن أن يكون الإنسان موهوباً لا تتوافر الظروف المناسبة، لبروز موهبته على أرض الواقع مع الأخذ بالاعتبار أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ليسوا مجتمعاً متجانساً كما قد يتبادر إلى الذهن، ومن غير المتوقع أن يظهر كل الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كل الخصائص وفي جميع المجالات، لكن كلما ازدادت درجة الموهبة عند الفرد ازدادت درجة تفرده عن غيره. وقد أوردت العديد من الدراسات بعض الخصائص المميزة

للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في نواحي التطور (الجسمي، العقلي، المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي، الفني، الرياضي)، حيث أكدت معظمها على أن تلك الخصائص ليست ثابتة أو جامدة لكنها متغيرة وتعتمد على التغيرات داخل الفرد وتفاعله مع البيئة المحيطة، وعليه فان الخصائص قد لا تظهر لدى بعض الأطفال في مراحل مبكرة من نموهم لكنها قد تظهر في مراحل متأخرة تبعاً للرعاية التي توفرها لهم بيئاتهم (جروان، 2002).

وتؤثر الموهبة وصعوبات التعلم في طريقة تصرف الطفل او تفكيره بنفسه من حيث أنسجامه مع رفاقه في المجموعة نفسها. وقد وصفهم (Stopper.2000) بقوله:" يحتاج هؤلاء الطلبة الى اثبات أنفسهم لمدرسيهم مرة تلو الاخرى لكي يعتبروا أفراداً ناجحين.

وتظهر خصائص وسمات هذه الفئة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم متشابهة بخصائص الطلبة الموهوبين في بعض المجالات في حين تظهر لديهم خصائص ضعف واضح في مهمات تؤكد على القدرات الادراكية وقدرات الذاكرة والتي تشبه الصفات المميزة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذين هم ضعيفو الذاكرة والادراك خاصة في الذاكرة السمعية والتي تؤدي الى ضعف في القراءة والكتابة والتهجئة والاملاء.

وأشارت الحروب (2010) الى الذاكرة الاستثنائية وخاصة الذاكرة البصرية كنقطة قوة لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وهذا يقود الى الاحباط والتوتر والخوف الذي يصبح وسائل دفاعية. وتبعاً لذلك فأن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يميلون لان يصبحوا عدوانيين مهملين وغير مهتمين بأداء واجباتهم المدرسية.

ونذكر بعض الخصائص للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من ناحية الخصائص العقلية والمعرفية والانفعالية والشخصية :-

أولاً- الخصائص العقلية والمعرفية التي يتميَّز بها الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم نذكر منها :

1. قدرة عقلية وذكاء مرتفع : يتمتع الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم بقدرات عقلية عالية تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية حيث يصل معامل ذكائه إلى أكثر من 130.

2. تفكير إبداعي: يتميز الطفل الموهوب ذوي صعوبات تعلم بمقدرته على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة و الأصيلة أو تجميع العناصر التي تبدو متنافرة أو غير مترابطة في أُطر معرفية أو تكوينية ذات معنى وتحظى بالتقدير الاجتماعي.
3. منطقية التفكير: يضع الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم أهدافا منطقية موجهة لسلوكه وتفكيره (حسين، 2003).
4. إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة: يظهر الطفل الموهوب ذوي صعوبات تعلم قدرة فائقة على تجهيز ومعالجة المعلومات اللغوية والرياضية في مرحلة مبكرة من العمر ويمتلك درجة عالية من سرعة الفهم وقدرة كبيرة على استنتاج العلاقات بين الأشياء ويبدي اهتماما بالمفاهيم المجردة كالزمن والمكان.
5. تطور لغوي مبكر: يُظهر الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم طلاقة لغوية وقدرة لفظية وعادة ما تكون حصيلته من المفردات اللغوية متقدمة عن أبناء عمره وأصيلة، كما يستخدم التعابير اللغوية في جمل مفيدة، وسلوكه اللفظي يتسم بالطلاقة والوضوح (جروان، 2002).

ثانياً- الخصائص الانفعالية التي تميَّز بها الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم نذكر منها:

تشتمل الخصائص الانفعالية على التكيّف النفسي والاجتماعي، وبما أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يمتازون بالتباين في النمو، فالنضج الانفعالي لديهم لا يسير بنفس مسار نضجهم العقلي، مما يسبب لديهم حالة من عدم التوازن بين النمو الاجتماعي والعقلي، والذي ينعكس سلبا على الاستعداد العام لنمو الموهبة لديهم، وما ينتج عنه شكلا من أشكال سوء التكيّف النفسي والاجتماعي (Freeman, 1991).

1. الحساسية المفرطة: تميز معظم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بشدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي تواجههم، ويتأثرون بحساسية مفرطة، وتعني الحساسية لديهم نوعا من الشفافية في فهم الآخرين والقدرة على استيعاب الأبعاد الحقيقية للمواقف بدقة ووضوح، وقد تخلق لهم هذه الحساسية المفرطة بعض المشكلات (السمادوني، 1990).
2. الدافعية العالية: يتمتع الموهوبون بمستويات عالية من الطاقة تظهر من خلال لعبهم وأعمالهم، ولديهم مستوى مرتفع من الدافعية نحو الانجاز والإنتاج الإبداعي والذي يتطلب المثابرة في العمل وعدم إتاحة الفرصة لتلك الطاقة بالانطلاق أو معاقبتها بالإهمال أو الكبت ممّا يؤثر على الطالب الموهوب ذوي صعوبات التعلم وعلى تكيفه النفسي والاجتماعي، فتصبح دافعيته العالية مصدراً لمزيد من الضغط عليه (Silverman, 1993).

3. ضعف التكيّف والصراع النفسي: يعيش الموهوب ذوي صعوبات التعلم في صراع نفسي بين مطالبه لذاته ومطالب البيئة من حوله، مما يقوده إلى إنكار موهبته، أو يميل لاستخدام أساليب تكيّف اجتماعي تقلل من ظهور موهبته، كأداء منخفض أو استخدام مفردات أقل صعوبة عندما يكون بين أقرانه العاديين (الشوبكي، 2005).
4. إرضاء توقعات الآخرين: لا يعيش الموهوبون ذوي صعوبات التعلم لما يتوقعونه من أنفسهم، لكنهم يعملون لإرضاء توقعات الآخرين عنهم، خوفاً من فقدان محبتهم، فالأهل يقيّمون نتيجة العمل دون النظر إلى الجهد المبذول، فعليه أن يكون ناجحا بشكل دائم مما قد يدفعه إلى تجنب الانجاز أو المماطلة في انجاز العمل، مع شحن الجو بالتوتر والضغط المستمر (قنديل، 1998).

ثالثاً- الخصائص الشخصية التي تميّز بها الطلبة الموهوبون عن أقرانهم العاديين يمكن تلخيصها بالآتي:

1. النزعة إلى الكمال: ينشد الموهوبون ذوي صعوبات التعلم الكمال في أعمالهم بصورة مستمرة مما يقودهم إلى المنافسة بشكل مفرط اتجاه الانجاز وعدم الصبر أو الشعور بالإحباط، فهم ينظرون إلى أعمالهم على أنها غير جيدة بالقدر الكافي رغم جودة أدائهم، ويضعون لأنفسهم مستويات غير واقعية ويجاهدون من أجل تحقيقها ولا يشعرون بالرضا عن أدائهم مهما بلغت قيمته (أباظة، 1996).
2. القدرة على تحمل المسؤولية: يتحمل العديد من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مسؤولية العديد من الأنشطة مثل القيادة في الأنشطة المدرسية، والأعمال المجتمعية ويديرونها بكل فاعلية واقتدار (سليمان، 2004).
3. تعدد الاهتمامات: يتصف الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بتنوع وكثرة اهتماماتهم وهواياتهم وقدراتهم، ويتمكنون من تحقيق النجاح في العديد من المجالات المختلفة، وبناءً على ذلك ينخرط الموهوبون في أنشطة واهتمامات متعددة (سرور، 1998).
4. حب السيطرة: بسبب ما يتميز به الموهوبون ذوي صعوبات التعلم من قدرات عالية والميل للتنظيم والنزعة القيادية التي تُشعر الآخرين بالسيطرة، مما يؤدي بالأقران إلى رفضهم ونبذهم (الحديد، 1985).
5. القدرة على اتخاذ القرار: يتمتع الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بقدرات عقلية عالية ولديهم دوافع ملحة إلى التساؤل، والاستفهام، وفحص الأفكار، ومناقشتها، والاعتراض عليها مما ينمي لديهم القدرة على اتخاذ القرار.

6. الأهداف والقيم الخاصة: تكشف نتائج بعض الدراسات أن الأفراد الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تغلب عليهم قناعات خاصة بأنهم أفراد ساقتهم الأقدار لتحقيق غايات نبيلة وعظيمة، أو كأنهم أفراد عظام ولديهم أعمال جليلة. (قنديل، 1998).

حاجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

قدمت السرور (2002)، تصنيف كل من ريس وكلارك (Reis, & Clark) لحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتضمن خمسة مجالات هي:

1. الحاجات العقلية المعرفية: وتتمثل في القدرة على الاحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات واسترجاعها بسرعة، والفهم والإدراك المتقدمين، وحب الاستطلاع الكبير، والاهتمامات والميول المتعددة، والمستوى العالي من القدرات اللفظية، والقدرة العالية على معالجة المعلومات وربط الأفكار، والمرونة العالية في العمليات الفكرية، والقدرة على توليد الأفكار. كما يحتاج الطفل الموهوب إلى المصادر والأدوات اللازمة لاستثارة تفكيره واستثمار الطاقة العالية الكامنة لديه لممارسة النشاط العقلي من خلال قراءة الكتب والمجلات والنماذج والألعاب العلمية التي تحضه على التفكير وتوظف إمكاناته بالكيفية التي تساعده على التفتح العقلي وتنمي الإدراك لديه وتعمل على إثراء خبراته وتعميقها. وهذه الحاجات إذا لم يتم تحقيقها للطفل الموهوب فقد ينتج عنها عواقب ومشكلات متعددة مثل الإحباط والملل من المناهج العادية، كما أنه يمكن أن يرفض مصاحبة من هم أقل من قدراته لعدم رغبته في إعادة الأفكار التي فهمها بشكل أسرع منهم.
2. الحاجات الانفعالية والوجدانية: ولعل من أهم الصفات الانفعالية للموهوبين هي الحساسية المرهفة وروح الدعابة والإدراك العالي للذات والثقة العالية بالنفس، والمستوى العالي من الشعور الأخلاقي. وإذا لم تتحقق تلك الحاجات للموهوب، ربما تتولد لديه بعض المشكلات الانفعالية، كالانطواء والعزلة وربما يصبح الفرد الموهوب غير واقعي في تحقيق أهدافه نتيجة الاحباطات المتكررة.
3. الحاجات الاجتماعية: تظهر أهم السمات الاجتماعية في الدافعية القوية والحاجة إلى تحقيق الذات، والإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية، والقدرة على القيادة وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية، فهو بحاجة إلى الإرشاد لكي يكتشف

كل الفرص التي يقدمها المجتمع له ويساهم في خدمة المجتمع. فلا بد من تدريبه على التواصل الاجتماعي ومهارات القيادة وفهم مشكلات المجتمع من اجل التوصل إلى حلول لها.

4. الحاجات الحدسية: وتتمثل في الاهتمام المبكر بالأفكار والقيم المثالية والانفتاح على الخبرات والإلمام بالظواهر والمفاهيم المادية والمثالية والإبداع والابتكار والقدرة على التنبؤ بالمستقبل. ومن هنا كان لابد من تلبية حاجاته الحدسية في المناهج والكتب الدراسية ومن خلال طرائق التدريس والأنشطة العملية لتنمية إبداعاتهم، كما يجب التركيز على تدريبه على الحوار الفلسفي ومناقشة الأفكار المثالية. إن عدم تلبية تلك الاحتياجات تؤثر سلباً على الموهوب اذ يرى نفسه شاذاً ملولاً في أداء المهمات، ويمكن أن يكون غير مفهوم للأقران أو مزعجا للكبار.
5. الحاجات الجسمية والحسية: يحتاج الموهوب إلى المشاركة في النشاطات التي تسمح له الربط والتكامل بين الأداء العقلي والجسمي، ولا بد من إظهار طاقته الجسمية والاستفادة منها. وعد تحقيق هذه الحاجات قد يؤدي بالموهوب إلى الشعور بالإحباط.

أسباب الكامنة وراء مشكلة صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الطفل الموهوب والمتفوق:-

1. عوامل مدرسية(وجود الأطفال الموهوبين في صفوف دراسية عادية لاتتفق مع قدرتهم العالية على التعلم وكذلك لاتتلاءم مع أسلوب التعلم الذى يناسبهم وهو المبنى على المناقشة والحوار- غياب التقدير والاحترام الفردي للطفل داخل المدرسة ، المناخ المدرسي شديد التنافس، التركيز على التقييم الخارجي، الأساتذة المتسلطون، أن تكون المناهج غير مشجعة و الخوف المدرسي
2. عوامل أسرية(الروح المعنوية الضعيفة للأسرة ، التفكك الأسري ، التسلط والسيطرة من قبل الأبوين ، الحماية الزائدة.)
3. العوامل الشخصية: (التدني في تقدير الذات ، اللامبالاة نحو المدرسة، سرعة الملل ، الضبط الشخصي المتدني في حياتهم).

اساليب القياس والتشخيص للكشف عن فئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

عند تشخيص الطلبة من هذه الفئة أظهر المعلمين رغبتهم الى احالة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الى برامج خاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين أكثر من أحالتهم لفئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم(Minner.1990).

واقترح (Brody.1997) منهج كشف وتقييم متعدد الابعاد، وأعتبروه ضرورياً لتحديد مجالات القوة والضعف لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. ويحتوي المنهج على اختبار ذكاء فردي مثل اختبار وكسلر لذكاء الاطفال والاختبارات الاكاديمية التي تحدد التباين ما بين القدرات الحقيقة للطالب وأدائه في الاختبارات واختبار ابداع يقيس القدرات التي لا يمكن أن تدمج في مقاييس معرفية كأختبار وكسلر، اضافة الى تقارير المعلمين والاهالي عن قدرات أطفالهم التي لا يمكن أن تشير اليها أختبارات معيارية، الى جانب التقييم المعتمد على المقابلة وقياس نوعية استجابات الطلبة لتحديد موهبة الطفل.

وقد استخدمت (Lazarus.1989) أربع نماذج تقييم لاربع طلبة موهوبين ذوي صعوبات التعلم، أستخدمت في عملية التقييم فريقا متعدد التخصصات ضم متخصصين نفسيين، ومختصاً في صعوبات التعلم، ومختصاً لغوياً، وبروفيسور في التربية الخاصة اضافة الى ممرضة المدرسة.

الانشطة التربوية في رياض الاطفال:

يؤكد التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة على فطرة الطفل التي تقوده للاكتشاف والاستطلاع، وهذا مما يجعل الأطفال يطورون طرقاً مباشرة وفريدة لمعرفة العالم الطبيعي من حولهم من خلال الاكتشاف والتفاعل باستخدام خبرتهم الحسية .ويبدأ اتصال الطفل بالبيئة في فترة الطفولة المبكرة غالباً بالحيوانات الأليفة والنباتات، ومعظم التعلم في هذه المرحلة يتم اكتسابه من خلال اللعب؛ وهكذا يصبح الطفل أكثر ألفة وأكثر تقديراً للمخلوقات المحيطة به، كما أن الخبرات التي تقدم للطفل في هذه المرحلة تعتمد على الممارسة المباشرة والحسية التي تساعد في جعله أكثر فضولاً وتعاطفاً نحو المخلوقات والبيئة، مما ينمي قدراته ويؤدي إلى تطوير المهارات المعرفية التي تساعده في حل المشكلات البيئية التي تواجهه .(Kola-Olusanya. 2005)

تعتمد التربية البيئية لطفل الروضة بشكل أساسي على خبرات الحياة، التي تبدأ في السنوات الأولى من حياته؛حيث تلعب هذه الخبرات دوراً مهماً وحاسماً في تشكيل أنماط ونماذج وقيم واتجاهات الطفل البيئية طوال حياته، بما يتلاءم مع تحقيق أهداف التربية البيئية من معارف بيئية، ووعي بيئي، واتجاهات، ومهارات، ومشاركة بيئية (البكاتوشي، 2003).

وتختلف مناهج رياض الأطفال في مدخلها للتربية البيئية عن مناهج المراحل الأخرى، حيث تأخذ بالمنحى التكاملي الذي يقوم على فلسفة متكاملة نحو البيئة أي إلى تكامل خبرات الطفل في مجال التربية البيئية عبر تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة. فتكامل الخبرة في رياض الأطفال يقوم على أساس أن الطفل يكتسب خبراته عن طريق الممارسة العملية والتعلم الذاتي والتفكير في المشكلات المرتبطة بواقع الحياة. (جاد،2004)

وتعمل التربية البيئية على توفير الفرص للطلبة ليتمكنوا من تكوين مفاهيمهم الخاصة بهم من خلال الاستقصاءات العملية والعقلية؛ فالمتعلمون ينشغلون بخبرات مباشرة، ويواجهون تحديات لاستخدام مهارات التفكير العليا. وتشجع التربية البيئية كذلك على تنمية بيئة تعلمية نشطة، يتبادل فيها المتعلمون الأفكار والخبرات التي تشجع على الاستقصاء المستمر كما توفر أجواء تعليمية وقضايا واقعية يمكن من خلالها تعلم المفاهيم والمهارات (Fleer,2000).

نجد أهداف رياض الاطفال تتشابه في معظم الدول العربية وهي تنمية الطفل من مختلف جوانب نموه واعداده للمرحلة الاساسية، ولعل أكثر الاهداف وضوحاً وشمولية كانت أهداف رياض الاطفال في الخليج العربي حيث تؤكد هذه الرياض كما أوردها النكلاوي (1993) على:

1. تزويد الطفل بالمبادئ والقيم الاخلاقية بما يتناسب ومرحلته العمرية وتزيز مشاعر الانتماء للوطن.
2. تحقيق النمو الانفعالي السوي.
3. أكتساب الطفل الاتجاهات الاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع الاقران والراشدين.
4. أكتساب الطفل المعارف والمهارات الحركية التي تساعده على استخدام أعضاء جسمه بشكل سليم.
5. أكتساب المهارات اللغوية استعداداً لعملية القراءة والكتابة.
6. أكتساب الطفل المفاهيم الملائمة لمستوى نموه العقلي ومهارات التفكير السليم.

7. تنمية حواس الطفل لما يساعده على التفاعل مع البيئة المحيطة به.
8. تنمية الحس الجمالي والفني عند الطفل.

وتعرف دائرة المعارف الامريكية الانشطة المدرسية بأنها تلك البرامج التي تنفذ بأشراف المدرسية وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وانشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية او الجوانب الاجتماعية والبيئية او الاندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية او العلمية او الرياضية او الموسيقية او المسرحية ا المطبوعات المدرسية.

بينما يعرف محمود(1998) الانشطة المدرسية بأنها عبارة عن خطة مدروسة ووسيلة اثراء المنهج ولبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي او خارجه وداخل الفصل او خارجه خلال اليوم الدراسي او خارج الدوام مما يؤدي الى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الانتاج.

ومن الممكن وصف النشاط المدرسي على أنه جزء متكامل من المنهج المدرسي يمارسه اختيارياً(بدافع ذاتي) لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية او من خلاله يتمكن الطفل من اكتساب العديد من الخبرات، كل حسب مرحلة نموه في شكل أنشطة تربوية لتنمية المهارات الاستعدادية للطفل وقد أدرك الانسان بحكم حياته وتجاربه أن الاهداف التي يسعى الى تحقيقها ليست كلها من النوع الذي يمكن تحقيقه بجهوده الفردية المستقلة، وأيقن ان التعاون مع غيره من بني الانسان يساعد على تحقيق أغراضه وأهدافه بشكل ايسر وفي وقت اقصر.

وتسلط هذه الدراسة على نهج واحد من الانشطة التربوية وهو المنهج التربوي الذي ينضم اليه الطفل بطريقة ذاتية بعد موافقة اسرته على اختيار الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم للنشاط، وهي متعددة جماليات البيئة، التراث الشعبي، الموسيقى، المسرح.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من قلة عدد الباحثين الذين درسوا الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية وارتباطهما بالاطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومدى ارتباطه بالقراءة والكتابة، ونظراً لصعوبة الموضوع وحداثته وكنتيجة لندرة الدراسات والأبحاث في

الانشطة التربوية ومدى ارتباطها بالموهوبين وصعوبات التعلم في العالم العربي بشكل عام. برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة من خلال تعريضهم إلى خبرات بالاعتماد على انشطة تربوية وبرامج اثرائية تبنى على أساس الممارسات النمائية الملائمة نمائياً للأطفال في مرحلة الروضة. وبناءً على نتائج البحوث والدراسات التي أثبتت أهمية تنمية المفاهيم المتعلقة بالبيئة المحيطة لدى الأطفال وأثرها على تشكيل سلوكاتهم المستقبلية ومدى ارتباطها بتنمية القراءة والكتابة والتهجئة والاملاء، وبالتحديد تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

–ما مدى فعالية استخدام الانشطة التربوية في تنمية مهارات الوعي القراءة والكتابة لدى عينة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في رياض الاطفال في محافظة العاصمة؟ ويندرج منه الاسئلة الفرعية الاتية:

1. هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة والكتابة بين المجموعة الضابطة التي لم تخضع للأنشطة التربوية والمجموعة التجريبية التي خضعت للأنشطة؟
2. هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى افراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج تعزى لمتغير الجندر؟
3. هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى افراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج تعزى لمتغير كفاءة المعلمة (الخبرة والتدريب)؟

أهمية الدراسة:

تعزى أهمية الدراسة الحالية الى ندرة الدراسات حول الاطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، واهمية هذه الفئة بأعتبارها أحدى فئات التربية الخاصة المؤثرة في المجتمع والقادرة على الابداع والتفوق، مما يتطلب لفت الانظار للقائمين على الانشطة والبرامج في التربية الخاصة ورياض الاطفال سواء في مجال صعوبات التعلم، أم في مجال الموهوبين والمتفوقين بفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كونها فئة بحاجة الى المزيد من الرعاية والاهتمام. وتكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف الى بعض الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الاطفال في محافظة العاصمة.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في ضوء الدعوات التربوية للاهتمام بفئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وبالذات فيما يتعلق بعملية القراءة والكتابة واستخدام التقنيات والانشطة التربوية والبرامج الاثرائية الحديثة في تدريبهم، وتبدو أهمية هذه الدراسة في تطوير الخبرات والمهارات ونقل التعلم للذين يعانون من صعوبات التعلم، وذلك لما يعانيه هؤلاء الطلبة من مشكلات اجتماعية واكاديمية وانفعالية. والناتجة عن صعوبات التعلم ، ونأمل ان يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال تطبيق الانشطة التربوية ومن خلال التدريب المكثف لهؤلاء الطلبة على هذا البرنامج، بعد أن تم تحديد المشكلات النمائية والاكاديمية لدى هؤلاء الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من خلال استخدام مقياس الاستعداد (عليمات،2016) المقنن والاعتماد على نتائجه في اختيار الاطفال الذين سيطبق عليهم هذا البرنامج.

ويمكن أن تخدم الأهداف التالية:

1. مساعدة الأفراد العاملين في مجال التربية الخاصة بشكل عام ورياض الاطفال بشكل خاص على صياغة البرامج التدريبية والتربوية والاجتماعية التي تتناسب مع مشكلاتهم والتي يترتب عليها مشكلات تعلم مستقبلاً. ومساعدة العاملين في مجال صعوبات التعلم على تقويم التحسن الذي حققه الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم والذي يعاني من اضطراب في القراءة والكتابة بعد إخضاعه لبرنامج تدريبي أو تربوي معين
2. مساعدة أخصائي التربية الخاصة للكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديد المجالات التي يظهر بها الاضطراب وجوانبه، وبالتالي العمل في ضوء النتائج المستخرجة من المقياس على وضع البرامج التي تساعد الآباء والمعلمين على فهم المشكلة، الأمر الذي يعود على تلك الفئة من المجتمع بالفائدة والمنفعة ويجعل من تلك الفئة فئة فعالة في المجتمع .
3. استخدام الانشطة التربوية والبرامج الاثرائية لأغراض البحث العلمي والدراسة في البحوث .

أهداف الدراسة :-

1. مساعدة الأفراد العاملين في مجال التربية الخاصة بشكل عام ورياض الاطفال بشكل خاص على صياغة البرامج التدريبية والتربوية والاجتماعية التي تتناسب مع مشكلاتهم والتي يترتب عليها مشكلات تعلم

مستقبلاً. ومساعدة العاملين في مجال صعوبات التعلم على تقويم التحسن الذي حققه الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم.

2. مساعدة أخصائي التربية الخاصة للكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديد مجالات الضعف، وبالتالي العمل في ضوء النتائج المستخرجة من الدراسة على وضع البرامج التربوية التي تساعد الآباء والمعلمين على فهم صوبة التعلم، الأمر الذي يعود على تلك الفئة من المجتمع بالفائدة والمنفعة ويجعل من تلك الفئة فئة فعالة في المجتمع .
3. مثل هذه الدراسة قد تساعد على وضع حلول وبرامج لمشكلات القراءة والكتابة لدى الاطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
4. الحاجة لبرامج التدريبية والتربوية المحوسبة لتنمية مهارات القراءة والكتابة.

حدود و محددات الدراسة : تتحدد هذه الدراسة بالحدود الاتية:-

1. الحدود البشرية :- اقتصرت اجراءت هذه الدراسة على عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في رياض الاطفال في الصف التمهيدي حيث بلغ عدد الأطفال (100) طفل وطفلة .
2. الحدود الجغرافية :-تم تطبيق الدراسة في العاصمة في روضتين .
3. الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج التدريبي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي(2015-2016).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية :

صعوبات التعلم: هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية الأساسية ذات العلاقة بفهم اللغة أو الكتابة أو القراءة أو الحساب أو التهجئة، كذلك ترتبط الصعوبات التعلمية بضعف الانتباه أو حل المشكلات أو القدرة على التذكر أو تطوير المفاهيم، وأهم ما يميز الصعوبات التعلمية هو التفاوت بين مستوى ذكاء الطفل و تحصيله أو التباين بين قابليات الطفل وإنجازاته وقدراته الفعلية، كذلك فإن صعوبات التعلم لا تنجم عن حالة من حالات الإعاقة الأخرى المعروفة فالطفل ليس لديه إعاقة عقلية، أو ضعف سمعي، أو ضعف بصري أو غير ذلك، فبعض هؤلاء الأطفال غير مستقبلين للكلام أو اللغة مع أنهم

ليسوا صّماً، وبعضهم غير قادرين على الإدراك البصري مع أنهم ليسوا مكفوفين، وآخرون يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا معاقين عقلياً.

الموهوبين: عرف رنزولي (Renzulli, 1979) الموهبة بأنها " تتكون من تفاعل ثلاث من الخصائص الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستوى عالٍ من الالتزام بالمهمة ومستوى عالٍ من القدرات الإبداعية"، فالطفل الموهوب من وجهة نظر رينزولي هو الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية تظهر على شكل أداء متفوق من خلال اختبارات الذكاء إضافة إلى اختبارات التحصيل، ومستويات عالية من الدافعية والتفكير الإبداعي.

الانشطة التربوية: هو عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها المتعلم ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الصف او خارجه.(الدخيل.2014)

الطريقة والاجراءات :

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طفلا وطفلة من أطفال الصف التمهيدي المسجلين في رياض الأطفال في مدينة عمان. وتم تشكيل عينتين متكافئتين من حيث البرنامج التعليمي، والخبرات، وعدد الأطفال، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأطفال في الروضتين. وقد بلغ عدد أطفال المجموعة التجريبية (50) طفلاً وطفلة، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ (50) طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما:

1. الانشطة التربوية البيئية تم اختيار ثلاث وحدات (شوارب 2012).
2. مقياس الاستعداد للأطفال عليمات وخفاجي (2016).

أولاً: الانشطة التربوية البيئية(شوارب.2012): تم إعداد برنامج يهدف إلى تنمية مفاهيم الأطفال البيئية من خلال الأنشطة الحسية المناسبة لزيادة قدرتهم على فهم القضايا البيئية. وذلك من خلال اختيار ثلاث وحدات هي: النباتات، والحيوانات،

والأصوات عن طريق أنشطة مختلفة تناسب مرحلة الروضة، بالاستناد إلى الممارسات الملائمة نمائياً للأطفال، وتم تنفيذه حسب حاجات الأطفال المختلفة واهتماماتهم الفردية، ومستواهم النمائي، وفيما يلي الأسس التي استند اليها عند بناء البرنامج:

1- التكامل الملائم نمائياً في جميع المجالات النمائية للأطفال الجسمية والعقلية، والأجتماعية، والانفعاليةً;Almy,1975) .Elkind,1988)

2- ملاحظات المعلمات وتسجيلهن للأولويات الخاصة بنمو الطفل (Almy,1975; Biber,1984).

3- التعلم كعملية تفاعلية، إذ يهيىء المعلمون بيئة التعلم للأطفال للتفاعل النشط مع المواد ومع الكبار ومع الأطفال الآخرين لتحقيق التعلم. وعليه يجب أن تصمم الأنشطة بحيث تركز على إبراز المهارات من خلال الأنشطة الحسية والتفاعل (Biber,1984).

4- واقعية الأنشطة وعلاقتها بحياة الطفل؛ وذلك لحاجة الطفل إلى ممارسة الخبرة مع الأشياء الحقيقية والأحداث. فالتعلم يحدث عندما يقوم الأطفال بلمس الأشياء وتجربتها والتفاعل معها ومع الناس، حيث تعتبر مشاركة الطفل الفاعلة في الخبرة مفتاح الدافعية لتعلم طفل الروضة.

5- اهتمامات الأطفال الواسعة وقدراتهم النمائية، حيث يحتاج الأطفال إلى فرص لتكرار المهارات المطلوبة لتمثل تعلمهم، بالإضافة إلى اختيار نشاطات مختلفة يكون دورالمعلمة تهيئة البيئة المحفزة والمتحدية له عن طريق:

- توفير نشاطات ومواد متنوعة وغنية يستطيع الطفل الاختيار منها.
- منح الأطفال فرصة اختيار نوع المشاركة في النشاط فردياً أو في مجموعات.
- مساعدة الأطفال غير القادرين على اختيار النشاطات والتمتع بها.
- منح الأطفال فرص المبادأة وممارسة المهارات والنشاطات التي يتم اختيارها(Kitano,1982).

وأثناء تطبيق البرنامج تم الأخذ بالاعتبار الأمور التالية:

- الأهداف الخاصة التي تم صياغتها حسب أهداف موضوع الوحدة والمفاهيم الواردة فيه.

- طبق البرنامج يومياً من خلال برنامج الروضة حسب النشاط المطبق(حلقة صباحية، رحلة ميدانية، تجربة علمية، خبرة اجتماعية، قصة، أغنية، أشغال يدوية) وذلك في فترة تطبيق الوحدات الثلاث بواقع اسبوع لكل وحدة.

– يختلف الزمن اللازم لكل جلسة حسب النشاط المطبق بحيث لا يتجاوز (30) دقيقة للنشاط.

– تم تدريب الأطفال على المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتحليل والمشاركة الفاعلة في الخبرات المقدمة.

– تم تصميم الأنشطة بالتعاون مع معلمات الروضة، من خلال الرجوع إلى مصادر مختلفة في مجال الأنشطة البيئية، أو الأنشطة المناسبة لرياض الأطفال حسب الوحدات التعليمية التي وردت في البرنامج، وقد

روعي عند تصميم الأنشطة تنمية االجوانب المختلفة للطفل والاعتماد على التربية الحسية كمدخل لتعليم الأطفال. اشتملت الأنشطة على:

مناقشات واستقصاءات لمواضيع بيئية مختلفة خلال الحلقة الصباحية وعند تنفيذ الأنشطة، عمل تجارب علمية بسيطة، عمل لوحات جماعية، سرد قصص تتناول مواضيع بيئية، أغانٍ واناشيد واحتفالات مرتبطة بمواضيع البيئة، أشغال يدوية وأعمال فنية معبرة تتناول مواضيع بيئية، بالإضافة إلى أنشطة روتينية يومية تشمل خبرات حسية في مجال المحافظة على نظافة البيئة، والتأكيد على سلوكات ترتبط بالمحافظة على نظافة الجسم والمكان والبيئة.

ثانياً: مقياس الاستعداد للأطفال (عليمات وخفاجي.2016): لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام مقياس السلوكات الاستعدادية لأطفال الروضة الذي طوره كلا من عليمات وخفاجي (2016) ويتكون من (42) موقفاً مصوراً، تشكل كل صورتين تضاداً لسلوك صحيح أو خاطيء بحيث طلب من الطفل الحكم عليه من حيث اختيار الصورة التي تعبر عن الموقف الايجابي كما طلب من الطفل تفسير سبب الخطأ في الصورة وقد تم تسجيل استجابات الطفل على نموذج الاجابة.

توزعت موضوعات الصور ضمن المجالات التالية:

– النباتات: العناية بالنبات، والمحافظة على النبات، وأثر النبات في البيئة.

– الحيوانات: الرفق بالحيوان، والطرق السليمة لرعاية الحيوانات، ونظافة الحيوانات.

– الأصوات: الضوضاء في الروضة، الأصوات المنبعثة من السيارات، والضوضاء في الأماكن العامة

ويتضمن كل مجال من المجالات السابقة ثلاثة مواقف مصورة مختلفة يحتوي كل موقف على صورتين متضادتين.

تصحيح الاختبار: يحصل الطفل على درجة واحدة إذا اختار الصورة التي تمثل السلوك الصحيح وعلى صفر إذا اختار الصورة التي تمثل السلوك الخاطيء، وإذا استطاع الطفل تفسير سبب الخطأ فيحصل على درجتين، وبذلك تتراوح درجات الطفل على المقياس ما بين صفر الى 84. كما تدل الدرجات المرتفعة على فهم الاطفال للمفاهيم البيئية ، أما الدرجات المنخفضة فتدل على عدم فهم الاطفال للمفاهيم البيئية بشكل مناسب وبالتالي تزيد من قدرته على تنمية مهارات القارة والكتابة .

صدق المقياس وثباته: لأغراض التحقق من صدق المقياس، فقد تم عرضه على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس المختصين في الجامعة الهاشمية والاردنية، ومعلمات رياض الأطفال للتأكد من ملاءمة الصور ووضوح الفكرة، ووضوح المواقف فيها. كما تم تجريب فقرات المقياس على عينة من الأطفال غير الخاضعين للدراسة. وبذلك تم الاتفاق على اعتماد جميع الصور الواردة في المقياس الأصلي دون حذف أو تعديل وبذلك المقياس يتمتع بصدق المحتوى.

أما ثبات المقياس، فقد تم التأكد منه بطريقة الاعادة وذلك بتطبيق المقياس على عينة خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) طفلاً وذلك بفاصل زمني مدته شهر، ثم حسب معامل ثبات بيرسون، وكان يساوي (0.72) ويعد هذا المعامل مقبولا لأغراض الدراسة.

النتائج ومناقشة النتائج:

للاجابة على السؤال الاول هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة والكتابة بين المجموعة الضابطة التي لم تخضع للأنشطة التربوية والمجموعة التجريبية التي خضعت للأنشطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين أداء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم الانشطة التربوية والمجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم الانشطة التربوية على جميع الأبعاد الواردة في المقياس والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. بحيث ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أداء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على بعد النباتات؛ إذ إن المتوسطات الحسابية لهذا البعد كانت (6.2) للمجموعة التجريبية و(3.98) للمجموعة

الضابطة، والفروق لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة بين أداء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على بعد الحيوانات إذ إن المتوسطات الحسابية لهذا البعد كانت (4.88) للمجموعة التجريبية و(3.65) للمجموعة الضابطة، والفروق لصالح المجموعة التجريبية. وايضا وجود فروق ذات دلالة بين أداء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على بعد الأصوات إذ إن المتوسطات الحسابية لهذا البعد كانت (5.23) للمجموعة التجريبية و(4.12) للمجموعة الضابطة، والفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتشير هذه النتائج إلى وجود أثر للأنشطة التربوية في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على الأبعاد المختلفة. وهذا يعني استعداد الأطفال لتعلم القراءة والكتابة إذا قدمت بشكل ممارسات ملائمة نمائياً؛ أي من خلال العمل والخبرة المباشرة، وهذا ما قدم من خلال الأنشطة التربوية التي نفذت .

وللاجابة على السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى افراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج تعزى لمتغير الجندر، فقد تم احتساب اختبار (ت) للعينات المستقلة في المجموعة التجريبية لدرجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على المقياس حسب الجندر، حيث أظهرت النتائج عدم وجود دلالة تعزى للجندر على أي بعد من أبعاد المقياس الثلاثة ، وعلى الدرجة الكلية. أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في نمو المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في المجموعة التي تعرضت للانشطة. ويبدو أن تشابه الظروف لدى كل من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث الاجتماعية، والنفسية والتسهيلات المادية، جعل الأطفال من كلاً الجنسين يكتسبون المفاهيم البيئية بشكل متقارب، مما عمل على إزالة الفروق بينهم، خاصة أن الفروق في التعلم والتي تعزى للجندر لا تظهر في سن الروضة.

وللاجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى الدلاله ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى افراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج تعزى لمتغير كفاءة المعلمة (الخبرة والتدريب)،تم احتساب المتوسطات الحسابية و ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أداء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لمتغير كفاءة المعلمة، إذ إن المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية كانت (5.87) للمجموعة التجريبية و(4.34) للمجموعة الضابطة، والفروق لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تنمية وعي وتدريب الادارات التربوية المهتمة والعاملة بالطفولة المبكرة والتربية الخاصة والموهوبين على المناهج الحديثة في رياض الاطفال ويفضل تأكيد ضرورة تطبيق برامج التربية البيئية في تعليم الأطفال في مرحلة الروضة لما لها من أثر واضح في تنمية مفاهيمهم البيئية، مما يؤثر على اتجاهاتهم وسلوكاتهم نحو البيئة.
2. تحفيز المحافل الدولية ودعمها المعنوي لمؤسسات المجتمع المحلي التي تدعم قدرات الطفل في اكتساب خبرات مباشرة تساهم في أنجاز الطفل الانشطة التربوية .
3. تفعيل دور المؤسسات الاعلامية في رفع الوعي التربوي بالبرامج الحديثة في تعليم الطفل.
4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بتقييم مخرجات الانشطة التربوية والتركيز على الانشطة التي تتبع نمو مفاهيم الأطفال وتفسيراتهم البيئية في المراحل الدراسية المختلفة.
5. التخطيط للاهداف التعليمية للانشطة التربوية التي تحقق رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية لمعالجة قضايا الطفولة ولرفع وعي الطفل بذاته ومجتمعه ومشاركته الايجابية منذ الطفولة المبكرة، وفق المستجدات التربوية.
6. بناء المزيد من البرامج التعليمية التي تستند إلى أنشطة ملائمة نمائيا مما لها من أثر ايجابي في تعلم أطفال الروضة.

المراجع

1. *بدوي، منى حسين. (2001). أثر استخدام برامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال، المؤتمر العلمي السنوي 24-25 مارس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.*
2. *البكاتوشي، جنات. (2003). فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئة في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.*
3. *جاد، منى. (2004). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقها. عمان: دار المسيرة.*
4. *قطامي، يوسف.(2000). نمو الطفل المعرفي واللغوي.الطبعة الاولى، الاهلية للنشر.*

5. Basile, , G., (2000) *Environmental education as catalyst for transfer of learning in young children*. The Journal of Environmental Education.

6. Carin, A. A. (1997). *Teaching Modern Science Edition*, Upper Saddle River, New Jersey, Pretic –Hall, Inc.

7. Cohen, S. (1994). *Children's environmental knowledge*, In R. Wilson (Ed). Environmental education at the early childhood level, 19-22. Troy, OH: North American Association for Environmental Education.

8. Egales, P. (1999). *Factors influencing children's environmental attitudes*. The Journal of Environmental Education.

9. Fistman, L. (2005). *The effects of local learning on environmental awareness in children*: *An empirical investigation*. The Journal of Environmental Education.

10. Fleer, M. & Hardy, T. (2000). *Science education for children: developing personal approach to teaching* (2nd ed). Sydney: NSW, prentice Hall.

11. Mcmillan, J. H.& Schumacher, S. (2001),*Research in Education*, 5th Edition, Longman.

12. National Association for the Education of Young Children (NAEYC). (1982) *Early childhood teacher education guidelines for four – five year programs*. Washington, DC: NAEYC.

13. Stanvord, E. (1998). *The effect of the application of program of environmental education on acquiring certain cognitive skills for children according to information processing levels.* Journal of Experimental Esychology.